

بينات 8241 11 تأملات في الجزء الحادي عشر من القرآن العظيم

مساعدة الطيار

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فاصوم ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:00:00](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون من ابداعتها بالطيب المتنبى التي تستوقفني في ديوانه قصيدة جميلة قافية يقول فيها وأنا اذكرها بمناسبة حديثنا اليوم عن سورة التوبة يقول تذكرت ما بين العذيب وبارقي - [00:00:40](#)

مجر عوالينا ومجرى السوابق وصحبة قوم يذبون قميصهم من فضلة ما قد كسروا في المفارق الله ولا اهله الادنون غير الاصادق وجائزة دعوى المحبة والهوى وان كان لا يخفى كلام المنافقين - [00:01:07](#)

يا سلام فجاء بهذه الكلمة كلمة المنافق كلمة وقع لها وقع في نفس المؤمن. نعم جاء بها في عبارة ادبية جميلة يقول وجائزة دعوة المحبة والهوى وان كان لا يخفى كلام المنافقين. نعم. اقول هذا في سورة التوبة التي معنا في هذا اليوم - [00:01:32](#)

معنا اليوم الجزء الحادي عشر ولكن سورة التوبة يعني يجوز منها في الجزء العاشر وجزء في الحادي عشر وهذه السورة العظيمة التي اشتملت على حديث قاسي جدا جدا عن المنافقين. وفضح لهم - [00:01:51](#)

ومنهم ومنهم حتى سماها بعض العلماء سورة الفاذحة حتى قال الله سبحانه وتعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم بما في قلوبهم بما في قلوبهم خائفين - [00:02:06](#)

كل واحد منهم خائف ينزل عليه اية او ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم اية او سورة تفضحه او ولذلك انظر سبحانه الله في اخر السورة قال واذا ما انزلت سورة - [00:02:20](#)

ناموا على بعض. نظر بعضهم الى بعض من احد ثم انصرف ثم انصرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. الله. ايضا يعني سبب تسمية السورة بهذا الاسم لما ورد فيها من ذكر التوبة. نعم. في قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار. الذين اتبعوه في

ساعة - [00:02:32](#)

العسرة من بعد ما كاد يزيغ القلوب قصة التوبة في هذه السورة قصة عظيمة عجيبة وكثير من آيات هذه السورة كل اية منها تستحق وقفة. صحيح صحيح وايضا سميت براءة. وابن عباس ماذا قال؟ قال ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظننا الا تدع احدا. الله. شف

يعني حتى الصحابة خشوة - [00:02:53](#)

بانفسهم ان تكشف بعض يعني ما لا يخلو منه انسان. الله اكبر. اي نعم. لانها بدأت تفصل ومنهم ومنهم الذين يؤذون النبي ويلقونه اذن منهم من يلمزك في الصدقات اه ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فظله لنصدقن. ماذا بقي - [00:03:17](#)

منهم ومنهم قال حتى ظننا الا تبقي احدا. الله اكبر. اي نعم. تخيلوا موقف يا اخواني موقف نزول السورة والصحابة يترقبون ما الجديد؟ الجديد الجديد. نحن الان نتحدث عن تاريخ صحيح. خلاص نحن الان في مأمن انه لن ينزل شيء. هنا الحين عندما كان ينزل.

كان فيها حرج شديد. اه - [00:03:36](#)

آآ يعني تتميما لكلامك يا دكتور عبد الرحمن عندما تأمل في اه ذكر اوصاف المنافقين واستقصاء هذه الاوصاف ويعني استجلاء

احوالهم في مواطن كثيرة اه نعرف انه مما ينبغي على المسلمين في كل زمان - [00:03:57](#)

ان يتعرفوا على المنافقين من خلال اوصافهم وان يدرسوا هذه الاوصاف التي كانت المنافقين الاوائل في المدينة مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم ليطبّقوها على المنافقين في كل زمان - [00:04:17](#)

فهي هي نفس الصفات نعم قد تختلف الاشكال والصور لكن الحقائق واحدة ماذا تغير؟ قال الله صدقها. اكثر من خمس مئة اية في القرآن تحدثت عن المنافقين بل انك تجد احيانا - [00:04:30](#)

آآ انما تذكر حاجة كحادثة الاحزاب في سورة الاحزاب آآ يذكر فيها المؤمنون ثم يذكر الكافرون باية واحدة ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال. ما ذكر الكافرون باكثر من هذه الاية - [00:04:43](#) ويذكر اليهود ايضا بايتين في نهاية القصة ويستأثر على المنافقين؟ على الكلام على المنافقين؟ باقي الحديث. سبحان الله. فيذلك على ان هذا الطابور هو الطابور الذي خطير على الامة وضرره كبير يجب على الناس ان ينتبهوا له - [00:05:00](#) وان يتعرفوا عليهم باوصافهم ونحن قولهم كما جللنا الله عز وجل في هذه السورة العظيمة. وش المصداق لكلام الدكتور محمد عبد الله بن ابي بن سلول الكل من المفسرين والعلماء يجمع على انه هو المقصود وانه كان من كبار المنافقين وانه المقصود بقوله تعالى والذي تولى كبره منه - [00:05:20](#)

ولكن الله لم يذكره باسمه في القرآن كله. سبحان الله ولا ذكر احد منهم. ابدا وانما ذكرت ذكروا باوصافهم لان العبرة هو هذا الوصف متى تحقق في اي شخص تنطبق عليه. نعم. انه كونه زيد ولا عبد الله بن ابي ولا غيره. ما هي مشكلة - [00:05:44](#) صحيح وهذي والله درس عظيم جدا جدا في ان ان يتجه الناس الى معرفة الاوصاف عند الاشخاص. دون التوقف عند الاشخاص في قول الله عز وجل فاذا انسلخ الشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموه - [00:06:02](#) هذي تسمى اية السيف المعذرة نحن بس نتقدم على بعض هل تتوقع انكم تبدأون بالعاشر؟ نعم. اه فاذا انسلخ الشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموه. هاي تسمى اية السيف وهي من اشهر الايات في القرآن الكريم - [00:06:19](#) لانه قيل فيها انها نسخت كل ما سبقها من ايات العفو والصفح والمصابرة وغير ذلك مما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وخصوصا في العهد المكي. نعم. وهذه الاية نسخت - [00:06:37](#)

ما سبقها من مراحل من مراحل الجهاد. فالمرحلة التي استقر عليها الجهاد في سبيل الله هي مرحلة مقاتلة المشركين وطلبهم في اي مكان كما قال الله عز وجل هنا لكن ينبغي ان نتأمل - [00:06:51](#) في ان هذه المرحلة بالفعل ناسخة آآ ناسخة لمن كان حاله كحال رسول الله صلى الله عليه وسلم. لباقي المراحل معسقة المراحل السابقة لمن كان حاله كحال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:06](#) فمن كانت عنده دولة وقوة وتمكن وقد فتح النبي صلى الله عليه وسلم جزيرة العرب ودانت له العرب كلها اه فلم يبق احد منهم الا وهو تحت يعني اما دخل في الاسلام او تحت هيمنة النبي صلى الله عليه وسلم. يقال في حقه فاذا انسلخ الشهر الحرم فاقتلوا المشركين - [00:07:20](#)

حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم وقلوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم اما من كان حاله في الضعف والمهانة والذل وغير ذلك ما يقال في حق هذه الاية - [00:07:39](#) وانما تبقى المراحل السابقة. نعم. من الامر بالصفح او الاعراض او غير ذلك. باقية في وهذا هو الذي قرره شيخ الاسلام ابن تيمية باقي بس اه ملاحظة يسيرة الشهر الحرم يفهم كثير من الناس - [00:07:53](#) انها الاشهر الاربعة المعروفة آآ ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب الفرض او رجب العصم يفهمون انها هي هذي يقول لا هذه اشهر حرم مختلفة هذي بدأت من يوم النحر - [00:08:07](#)

في حجة الوداع في الحجة التي سبقت حجة الوداع الى اربعة اشهر بعدها يعني الى عشرة محرم عشرة صفر عشرة ربيع الاول الى عشرة ربيع الثاني هذه مدة مدة ومهلة لكل من كان من المشركين موجود في جزيرة العرب - [00:08:27](#) آآ له فرصة ان يتصرف. اما ان يدخل في الاسلام واما ان يغادر وقد قال امر المشركين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى احد يعني شخصين اما من دخل في الاسلام او كان معاهدا - [00:08:46](#) والبقية آآ انتهوا هذا لديك يا دكتور مساعد؟ في قوله سبحانه وتعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة اولئك وهم المعتدون اللي هي

كم رقم الآية؟ آية رقم عشرة. نعم. وايضا قبلها في رقم ثمانية قال كيف يظهر عليكم ما يرقم فيكم الا ولا ذمة - [00:09:01](#)
نعم. يرضونكم بافواههم وتاب قلوبهم واكثرهم فاسقون تدل صراحة على الانفصال بين الكفر والايمان والان نتكلم عن الكافر الحربي
والحمد لله فهذا الكافر الحربي الذي ينادك ويقصد عدائك لا يمكن ان تجد فيه آ - [00:09:28](#)

انه يرقب فيك عهدا بينك وبينه او ذمة او يرقب الامام بمعنى قرابة كما قال بعض المرسلين واما معنى الله اي نعم. لا يقضي الله. الا
يرقب الله هم. وهذا - [00:10:01](#)

قد يقول قائل كيف يكون الا الله نقول هذا مثل مثل قراءة جبرائيل. اها واصبحت جبرائيل او جبرائيل تقل هذا معنى الله. بمعنى الله.
وان كان قليلا يعني في الاستخدام الا انه مما يطلق على الله سبحانه وتعالى وقد نص على ذلك بعض - [00:10:17](#)
تري من المجاهد وغيره وحتى ابو بكر الصديق عندما ذكروا له اهل بصيلة هنا في عينيهما يعني قال لهم ويحكم يعني كيف صدقتم
مسيلمة وهذا الكلام الذي يقوله لال. من ال يعني من الى نعم. كان يخرج من اله. نعم. واذا كان مجد الفعل لا يرقبون الله بكم ولا -

[00:10:38](#)
يرقبون قرابة ولا يقومون عهدا وذمة بينكم وبينهم. اللفظ يدل على الجميع يدل على هذه الجميع كلها. وهذا هو حال الكافر الحربي.

لانه ينتظر منك غرة يغير عليك. نعم في قوله فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين - [00:11:00](#)
يعني جعل اخوة الدين مربوطة بهذه الشعائر فان اقيمت وثبت لهم اخوة الدين ويدلنا على ان انه اذا انتفت هذه الشعائر انتفت اخوة
الدين. نعم الله اكبر. وهذا من الدالة التي يستدل بها العلماء - [00:11:19](#)

على ان تارك الصلاة ليس اخا لنا في الدين لانه قد ترك ما يكفر به كما قال شقيقة قال ما كانوا يعدون شيئا تركه كفر سوى الصلاة. الله
اكبر. اي نعم - [00:11:37](#)

اه ولاحظ انه اثبت الاخوة حتى في حالة القتال قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصبحوا بينهما فان بغت احدهما الاخرى
فقال التي تبغي حتى تفيق الى امر الله فان فئت - [00:11:52](#)

فاصلحوا بينهما بالعدل واقصدوا ان الله يحب المقسطين. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم جعلهم اخوة مع انهم يتقاتلون
وهنا نفى الاخوة اذا انتهت هذه ايه انتهت وهذا يدلنا على عظمة الصلاة ومكانتها في الاسلام وانها شيء كبير لا يجوز لاحد ان يتهاون
به. نعم. اي نعم - [00:12:06](#)

حتى شف الآية التي بعدها قال وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا. والله يا صفة الطعن في الدين هذه يعني
التي قد يغفل عنها. ما اكثر من يطعن في دينك اليوم. ممن ينتسب الى الدين. اعوذ بالله. يطعن في الدين. ما معنى انها تطعن -

[00:12:28](#)
الدين عندما تأتي وتقول اه تطعن في شعيرة من شعائر الاسلام مثل الجهاد مثلا. نعم. وتقول هذا الجهاد هو ارباب وهذا والبراء. او او
تطعن في الولاء والبراء وتقول هذا مخالف - [00:12:45](#)

تعایش والكلام من هذا الطبيب هذا هذا ليس هذا طعن في الدين؟ طعنه في هذا من اقوى اوجه الطعن في الدين لذلك قال الله هنا
وطعنوا في دينكم جعله من المبررات التي تجعل العهد ينكث - [00:12:57](#)

ويدل على ان هؤلاء الذين عاهدونا قد نكثوا عهدهم انهم يطعنون في ديننا ان اعد هذا الطعن في ديننا نكثا للعهد الذي بيننا وبينه ما
اكثر ما ترى الطعن في الدين اليوم ممن ينتسب للاسلام ويرفع راية الاسلام ولكنه يطعن في الدين صباح مساء بكتابات وبقواله -

[00:13:11](#)

اه افعاله ايضا نعم اه الحقيقة في اه يعني الحث على الجهاد والترغيب فيه ذكرت هذه السورة يعني او ذكر في هذه السورة من
الترغيب فيه والحث عليه والامر به. الجهاد. اي نعم. ما لم يذكر في سورة اخرى من سبل القرآن حتى لو قلت ان هذه سورة الجهاد

في القرآن - [00:13:32](#)
لكان ذلك حقيقا بها بعض الباحثين يسميها مع سورة الانفال؟ الانفال. نعم. مع سورة الانفال سمي سورة الجهاد. سورة هي الجهاد.

وهذي من لطائف سورة الانفال تكلمت عن بدر. وهي تكلمت عن تبوك. وهي - 00:13:55

الغزوة. نعم. وهذي اول غزوة. اي نعم. جميل. هذي جميلة جدا صحيح لكن لاحظ هذا الملحظ بدأت من قول الله عز وجل انما يعمر

مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقاموا الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله - 00:14:07

فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين. هذا في الرد على المشركين الذين يدعون انهم عمار بيت الله فبين الله عز وجل ان الذين

يعمرون بيت الله هم من يؤمنون ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة - 00:14:21

ثم قال اه مثربا عليهم اجعلتم سقاية الحاج وامارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله هذا سؤال آ

استنكار. اي نعم. يعني كيف تواسم بينهم؟ بينهما - 00:14:33

لا يمكن ان يستويها ولذلك آ قال بعض العلماء ان الجهاد في سبيل الله افضل من التفرغ للعبادة حتى في الحرم ايه لان الله عز وجل

جعلها في مقام من يعمر المسجد - 00:14:50

ويسقي الحاج ولهذا عبد الله بن مبارك ماذا قال؟ يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك في العبادة تلعب من كان يغضب قد

بدموعه. او كان يتعب خيله في باطل فخيولنا يوم الكريهة تتعب. في - 00:15:07

انا يقول ريح العبير لكم ونحن عبيرنا رهج السناك والغبار الابيض. الله اكبر. جميل. ولذلك لغدوة في سبيل الله او راحة خير من من

الدنيا وما فيه. لكن لاحظ يا ابا عبد الله - 00:15:27

قال لا يستوون عند الله هذي البداية. الله. في تفضيل المؤمنين المجاهدين لا يستوون عند الله ثم بدأ يذكر اوصافهم فقال الذين امنوا

وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله. الله. هذه واحدة - 00:15:42

واولئك هم الفائزون. هاي ثانية على وجه الحصر يبشرهم ربهم برحمة منه هاي ثلاثة ورضوان هذه رابعة وجنات لهم فيها نعيم مقيم

خالدين فيها ابدًا. ان الله عنده اجر عظيم - 00:16:02

الله ثم بعد ذلك لو تجمع يعني الترغيب في الجهاد في هذه السورة ستجد انك خرجت بشيء كبير جدا ويكفي منها يعني تاجها ان الله

اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - 00:16:21

يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله. فاستبشروا ببيعك

هو الذي بايعتم به ولذلك تعتبر هذه اعظم صفقة وقعت في الكون. الله اكبر. المشتري هو الله. والبائع هو المؤمن والسلعة هي نفسه -

00:16:38

نعم ومن اعجب ما رأيته في جزاء المجاهد قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ما كان لاهل المدينة ومن

حوله من العرب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه - 00:16:55

ذلك بانهم لا يصيبهم ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يقعون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو ميلا الا كتب لهم به عمل

صالح. الله. ان الله لا يضيع اجر المصلح. المحسنين ولا ينفقون نفقة - 00:17:13

صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب له الله اكبر. قال العلماء ان المجاهد يتميز بان جميع حركاته وسكناته واكله وشربه وقيامه

وقعوده وقضاء حاجته كله يكتب له حسنات. الله! لانه خرج في سبيل الله. حتى هو يريد ينال - 00:17:32

مكتوب يريد يأكل يشرب شاي قهوة يستانس يتفرج يستريح يجلس يتنزه تكتب له حسنات لان الخروج منها ومن يخرج من بيته

مهاجرا الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد قطع اجره على الله كل اجره على الله عز وجل الله فهذه منقبة الحقيقة لا يكاد يشاركونهم

فيها - 00:17:55

سبحان الله وهذا من مواقع الحقيقة الاطناب في التفصيل. سبحان الله عجيب جدا. فيه ترغيب وتحبيب للنفوس. نعم مع انه قد

يقول لك قائل احيانا انه الايجاز مثل هذا الموطن - 00:18:15

آ ممكن نقول لكن لا اكثر آ يشوق النفس. جدا. الى هذه المواطن والله يعني بمناسبة ذكرك لهذه الاية ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا

نصب ولا مخمصة اية ولا يقطعون واديا - 00:18:30

يستدلوا بها الفقهاء على ان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. ويستدلون به على ان الوسائل لها احكام. المقاصد. المقاصد كل ما كان وسيلة الى الجهاد فهو مأجور عليه. صحيح - [00:18:48](#)

انظر الى قوله سبحانه وتعالى في هذه السورة العظيمة في اية واحد واربعين انفروا خفافا. الله. وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ويقول في اية اخرى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله في سبيل الله ثاقلت من الارض قبل هذه الاية نعم الله اكبر ما - [00:19:04](#)

من هذا التعبير دائما يستوقفني اه هذا التعبير في قوله ثاقلته. اثاقلتم. وارظيتهم بالحياة الدنيا من الآخرة. شف طبعا هم تثاقلوا الى الارض يقول ارضيتم اولا كيف عبر قال يا ايها الذين امنوا - [00:19:28](#)

فنادانا بوصف الايمان ما لكم والله سؤال سبحانه الله العظيم فيه استنكار عجيب ما لكم اذا قيل لكم انفروا وهو الله الذي قال انفروا صح لانها قالت الاية التي بعدها انفروا خفافا وثقال اذا قيل المقصود اذا قال لكم الله اذا قيل لكم انفروا - [00:19:44](#)

تعبير بالنفير ما هو بتعبير آ اذا قيل لكم هبوا او اذا قيل انفروا والله حتى عبارة النفير هذي لها معاني ودلالات عجيبة نعم ثم جاء في العبارة الاخرى والاستجابة قال اثاقلتم النار - [00:20:05](#)

حتى نطق العبارة فيه ثقل. نعم. ما قال تثاقلته. ما قال تثقلت. اثاقلتم. هذا يتناسب مع ما اكثر تثاقلنا عن هذا كم تثاقل عن الجهاد في سبيل الله؟ في زمان نحن والله احوج ما نكون فيه الى الجهاد - [00:20:19](#)

والعجيب انظر الى هذا الفضل الذي ذكره الدكتور محمد وذكره الله في هذه الاية فضل عظيم لم تجده لا تجده لاي عبادة من العبادات. نعم هذا الفضل مثل المجاهد. نعم. في سبيل الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:20:38](#)

ثم قال ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاعه؟ سؤال استنكار. نعم يعني كيف اين عقولكم؟ انكم ترضون بالحياة الدنيا وتفضلونها على الآخرة ولذلك جاء التفصيل الذي ذكرت فيه كذا وفيه كذا وفيه كذا اين عقلك - [00:20:52](#)

نعم. تفضل هذه العاجلة الفانية على هذه الباقية متاع الحياة الدنيا في الآخرة هذا دكتور عبد الرحمن في مقابل الترغيب في الجهاد التنفير من تركه وان الذل والهوان معقود بترك الشعيرة. الله اكبر. اللي هي ذروة سنام الاسلام. ولذلك قال هنا الا تنفروا. يعذبكم عذابا - [00:21:10](#)

ويستبدل قوما غيركم ولا تضره شيئا والله على كل شيء قدير الا تنصروه فقد نصره الله فهذه مرهبات بترك الجهات. ونحن الان نلاحظ ان هذه الامة ذلت على كل احد. من اشدها الهواء من الذي تعيشه الامة؟ والله ما اشهد شوف تؤخذ ثروات - [00:21:33](#)

خيراتها من بين ايديها ولا تستطيع ان ترد من يأخذ قال النبي صلى الله عليه وسلم مصداقا لهذا قال اذا تبايعتم بالعينة ورضيتم بالزرع. الزرع. واتبعتم اذناب البقر. وتركتم الجهاد. الله. سلط الله عليكم ذلا. لا ينزعه عنكم حتى - [00:21:53](#)

فتراجعوا دينكم شف ذل وهذا الذي الان تفسير الله اكبر هذه الاية في قوله الا تنصروه فقد نصره الله اذا اخرجهم الذين كفروا تعتبر من الايات المتعلقة بالفضائل ابي بكر الصديق رضي الله عنه. نعم - [00:22:12](#)

لان الله سبحانه وتعالى قال ثاني اثنين اذ هما في الغار فقد لا تنصروا فقد نصر الله اذا خرجوا الذين كفروا. ثانية اثنين. ثانية اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن - [00:22:30](#)

ان الله معنا الله. يسميه الله سبحانه وتعالى ايش؟ صاحب. صاحب. يا الله صاحبه. نعم. نعم. معناه انه اذا اطلق اه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينطلق الا الى او لا يعني المقصود ابو بكر. نعم. لكنك تعجب - [00:22:45](#)

من رجل قرأت له كلاما ممن يدين الله بكركه ابي بكر والعياذ بالله. اعوذ بالله. يقول اعوذ بالله. والعجب انه لما قال ان صاحب هذي صاحبه لا يقتضي مدح. عجيب! لانك قد تقول صاحبي - [00:23:02](#)

يهودي انظر كيف يقارن او يوازن هذا وبين كلام الله سبحانه وتعالى في هذا الامر. لا تسبوا اصحابي فلو انفق والذي نفسي بيده لو انفق ذهبها شو قال - [00:23:14](#)

وايده بجنود لم تروها قبلها قال لا تحزن ان الله معنا يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ما قال معي. الله. لو قال معي لكانت المزية

قلت ان الله معنا يعني معي او معك - [00:23:31](#)

فانظر كيف فضل الصديق رضي الله عنه بهذه المنزلة لانه كان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال فانزل الله سكينته عليه وايده
بجنود لم تروها وعذب وجعل كلمة الذين كفروا السفلى - [00:23:51](#)

وكلمة الله هي العليا والله عز حكيم فهذه لا شك انها من الايات تدل على فضل الصديق رضي الله عنه. كونه مصاحب للنبي صلى الله
عليه وسلم. كافي هذا يكفي - [00:24:06](#)

من اللطائف لما جاء عند كلمة الذين كفروا قال اول شيء انه قدم الحديث عن كلمة الذين كفروا قال وجعل كلمة الذين كفروا السفلى.
السفلى ولما ذكر كلمته قال وكلمة الله هي العليا. ولم يقل وجعل - [00:24:17](#)

لانهم كما يقولون الجملة الاسمية تدل على ماذا؟ الثبوت الثبوت والاستقرار والاستمرار. نعم. والجملة الفعلية تدل على ماذا؟ على
الحدوث. اي نعم. والتجدد ولا شك الحدوث اقل درجة من قول الله عز وجل عفا الله عما اذنت لهم - [00:24:38](#)

هذه الاية الحقيقة يعني ادب راقى جدا يعلمه المؤمنون تطبيقا لا امرا وانما تطبيقا ماذا يليق بهم ان يخاطبوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان ربه. نعم. يخبر عنه ويخاطبه بهذه الصورة. الراقية - [00:24:56](#)

العادة الجارية في كلام الناس ان الناس اذا ارادوا ان يعاتبوا احدا ان يذكروا الذنب ثم يذكروا العفو الاعظم. يقول فعلت كذا وفعلت
كذا وفعلت عفا الله. اما الله عز وجل شف في ملحظ خفي. جميل. ولاجل - [00:25:17](#)

هذا امرنا بتدبر القرآن قال عفا الله عما اذنت له تقدم العفو ثم العتاب ثم ذكر اي نعم الله ثم ذكر يدل على تمام محبة الله سبحانه
وتعالى لنبيه محمد وتكريمه له ولاجل ان يقتدي - [00:25:32](#)

المؤمنون بهذه الطريقة الربانية في التعامل مع رسولهم صلى الله عليه وسلم اذا كان ربه نجله يعظمه يوقره يكرمه حتى في العبارات
لا يريد ان يثقل عليه سبحانه وتعالى اذا فنحن يجب علينا ان نحترم - [00:25:48](#)

الله! رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ن قدره قدره. فهذه مناسبة يعني هذا المعنى ملاحظ في كتاب الله في مواطن كثيرة ولو تتبع
الحقيقة واظن بعض الباحثين كتب فيه - [00:26:07](#)

يعني آآ احترام النبي وسلم او الالفاظ التي تدل على توقير النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن او توقير النبي في القرآن اقول منها
ومن يعني فيها ملحظ جميل جدا - [00:26:21](#)

قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر من الشاهدين العادة اذا ذكر اه تكليم موسى يذكر انه كلمه
بجانب الطور الايمن فالمفترض ان يقول وما كنت بجانب الطور الايمن اذ نادينا موسى او كلمنا موسى - [00:26:33](#)

لكن لما كان هذا النفي مشعرا بشيء من التنقص ولو لفظية لو قال وما كنت بجانب الايمن اذ قضينا الى موسى الامر اذا انت بجانب
الاشأم فذهب وترك الايمن والاشهب وعبر بالجهات الاصلية - [00:26:56](#)

قال وما كنت بجانب غربي نعم. شف هذا الموطن الفريد في القرآن الذي يعبر فيه عن موطن تكليم موسى في الغرب والشرق العادة آآ
يعبر بايش؟ ونادينا من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا - [00:27:17](#)

يذكر الايمن تيمنا هنا لما اوهم النفي اه اشكالا حذف الايمن تماما. قال وما كنت بجانب الغربي. اختيار سبو. اي والله. سمو ورقي رائع.
سبحان الله هنا في قوله سبحانه وتعالى - [00:27:35](#)

لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم. ويقال انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر
فيها ملحظ فعلا سبحان الله نفسي الانسان الصادق الذي يريد ان ينفق لوجه الله - [00:27:52](#)

لا يكثر الاسئلة كم هل اتبرع بي كذا؟ كما اتبرع بكذا. كان ابو بكر عندما طلب التبرع جاء بماله كله بس هكذا راح استشار انا اخذ الكلة
ولا انا بقي ولا ما ابقيت له نعم قال ابقيت له الله ورسوله وهكذا - [00:28:08](#)

وهذه والله ملاحظة سبحان الله لان المفترض الانسان عندما ينوي وجه الله سبحانه وتعالى لا تكثر الاسئلة. صحيح. فهم تريدون كم
انفق كما قال الشاعر قال انفق ولا تخشى من ذي العرش اقلالا. الله اكبر. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم وما ادري هل هي

صحيحة او لا انه - 00:28:25

قال يا بلال انفق ولا تخشى من ذي العرش قال فلما سمعه آآ الرسول انفق ودعا الى النفقة فكأن بعض الصحابة انتعظ من هذا والنبي صلى الله عليه وسلم تضايق من هذا - 00:28:41

فقال احدهم مستشهدا بهذا البيت. قال يا رسول الله انفق ولا تخشى من ذا العرش اقلالا. الله. قال فتهلل وجه النبي صلى الله عليه وسلم. كان يحب ان يسمع مثل هذا. الله. الذي يحث على الانفاق ويحث على البذل ما هو اللي يجلس يقول - 00:28:54
تري بعد شي ترى ما بقي شي بشويش خففه الى اخره. نعم. من ايضا اللطائف الحقيقة بل هو الحقيقة من الاشياء التي تخيف اذا كنا نقول في بعض آيات الرجاء هذي الحقيقة اية - 00:29:05

تخيف الانسان المسلم. وهي يقول ولو ارادوا الخروج لاعدوا لاعدوا له عدة اذا هم ما عندهم استعداد اصلا. نعم. لم يقدم عملا قال ولكن كره الله انبعائهم فثبطهم هنا اقول انه المسلم يجب ان يحذر. نعم. حينما يأتي عمل من الخير فيتقاعس عنه - 00:29:20
ان يكون عقوبة له. نعم انه كره الله انبعائه فثبطه لانه لم يعمل لو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة فهم لم يعدوا عدة فدل على ماذا؟ على انه ليس عندهم استعداد اطلاقا للعمل - 00:29:43

فماذا حصل قال ولكن كره الله انبعائهم. لا اله فثبطهم وقيل اعدوا مع القاعدين. وثبطهم في من ناحية اللفظ مثل قوله كأنه كأنك تحس بشيء ضرب في الارض فلزق بها - 00:30:00

لا يستطيع ان يتحرك. الله اكبر. مثل اثناقلتم. صحيح. ترفعه. يسقط. كل ما ترفعه. يرتقي. يسقط من من القصص الطريفة في هذه الالية اذكر احد مشايخنا من الازهر يقول من قدماء الازهريين فيقول كان الاختبار عندنا - 00:30:19

اختبار قاسي جدا. نعم قال وذات يوم وكان اختبار قرآن لحفظ القرآن الكريم كاملا قال اتخذت عيني فتمت قال وما صحت الا متأخر قال فلبست ثيابي على عجل وله غير مرتبة - 00:30:39

قالوا ودخلت ذهبت الى لجنة الاختبار وهم في كامل استعدادهم قال وجلست على الكرسي قال فحالي تدل على اني غير متهيأ وان غير مرتب قال فبادرني رئيس اللجنة فقال اقرأ من قوله تعالى ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة. عجيب! ان هذه علامة رسوبي -

00:31:01

قال وكان كما توقعت فجلست في الدور الثاني وذاكرت واستعدت جيدا فهذه الالية فعلا تدل على ان فعلا الذي احيانا يخرج وهو غير مستعد انه اي نعم. هي تدل على تهاونه وتكاسله حتى في الامور الدنيوية. نعم. يأتيك شخص مثلا - 00:31:25

قبل الاختبار بدقائق يقول وش المقرر يا شيخ ايه وش المقرر اللي عندنا؟ هذي هذي واطحة دلالة على انه ما كان غير مبالي وهذي الالية فعلا ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة واذا قاموا الى الصلاة - 00:31:45

قاموا كسالى يراؤون الناس. في قول الله عز وجل اه ولعلنا نمشي قريبا حتى نصل للجزء الحادي عشر. المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرهم بالمنكر نهون عن معروف وآآ يقبضون ايديهم - 00:31:58

الحقيقة من الاشياء التي تلفت الانتباه قال المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض لما جاء بعدها قال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ذكر بعض العلماء لطيفة في هذا الامر كيف انه لم يعبر بالولاية بين المنافقين - 00:32:14

لان المنافقين الحقيقة ليس لهم دين هم يجتمعون على بغض الدين فقط والا كل واحد صاحب مصلحة وصاحب هو خاص صاحب هوى خاص وشهوة وله مآرب هذا من اجل الملك على على الشهوة الخاصة له اي نعم ولذلك - 00:32:32

اذا تفردوا بها وتفرقوا الله اكبر. فقال بعضهم من بعض. اما المؤمنون لما ذكرهم هم اصحاب دين وذوو مبدأ فقال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وبينهم ولاية ومحبة ونصرة ويعني اجتماع على هذا الدين - 00:32:48

فهذا هو الفرق بين التعبيرين وهذا يجعلنا نؤكد على معنى التدبر في عندما يفرق القرآن بين موطنيه. نعم. يحتاج الانسان الى ان يظن انه يأتي باللفظ كما هو كما هو في الاول. نعم - 00:33:08

لكن عجيب قوله سبحانه وتعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض هذه الولاية التي كتبها الله سبحانه وتعالى للمؤمنين كيف

نجد ان بعض المؤمنين يريد ايش ان يقطعها نعم. بالفرقة والتنازع كما سبق ان ذكرها بعض المواطن. نعم - [00:33:22](#)

وهذا الحقيقة اقول ان اي مسلم يجب ان يتدبر ويتأمل لانه الاصل في المسلمين السلامة الاصل في المسلم السلامة ولا ينتقل من السلامة الى ان يتهم بشيء الا اذا ثبت ثبوتاً يقينياً. نعم - [00:33:44](#)

يعني ثبت ثبوتنا يقينياً ايا كان ما دام قال انا مسلم فالاصل معروف منه السلامة الا تتهموه في دينه ولا تتهموه ببدعة ولا تتهمه باي شيء من هذا حتى يثبت لك - [00:34:03](#)

تمام. فالفرقة التي نراها مع الاسف الموجودة ليست شيئاً خائباً. والله انت كشفت شيئاً مستوراً وهذا ظاهر. نعم. يقول هذه الحقيقة هي نوع من ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب للحكم سبق ان تكلمنا عنه في سورة الانفال. نعم. فلماذا نحن لا نتدبر القرآن ولا نجتمع -

[00:34:16](#)

ولا ننظر فيه. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم اذا كان هناك منازعات هناك اصلاح فهل نحن بالفعل نرى هذا الاصلاح لماذا بعض الناس يجعل هذا الامر يعني في يعني تصرفه في هذا الامر كأنه يتصرف - [00:34:36](#)

في قضية ولادة وبراءة مع الكفار وهم من اهلك ومصفك نعم. واحياناً تعجب احياناً لما تسمع القصص. اخوان من بطن واحد وهذا مع الحزب الفلاني وهذا مع الحزب الفلاني. وهذا كلها كلها من - [00:34:56](#)

مسلمون. مسلمون. نعم. في قول الله عز وجل ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لصدق ولنقلن من الصالحين فلما اتاهم من فضله افتخروا به وتولوا وهم معرضون. فاعقبهم نفاقاً. اه. الحقيقة هنا وقفتان في هذه الآية العظيمة وفي هذه الايات العظيمة -

[00:35:10](#)

الوقفه الاولى طبعا في نزولها وقد ذكر انها نزلت في احد الصحابة وذكروا قصة في ذلك اللي هو اسمه اه حاطب بن ثعلبة او في حاطب بن ثعلب. حاطب بن ثعلبة - [00:35:30](#)

وذكروا قصة في انه كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان اه يعني آآ يوسع الله عليه في الرزق الى اخر الوقت نحن ننبه الى ان هذه القصة ضعيفة السلف - [00:35:43](#)

ولا ينبغي ان يتهاون في شأن صحابي وفي آآ مقداره بحجة اننا نريد نرغب الناس او نعطيهم يعني قصة مفيدة في هذا الجانب او غير ذلك بل يجب حفظ كرامة الصحابة - [00:35:54](#)

والقصة اه سندا ومثلاً لا لا تصح. نعم. يعني هي منكورة في المتن وضعيفة في السند. هذا واحد الثانية المعنى من المنافقين من عاهد الله لان اتاه الله من فضله ليتصدقن - [00:36:08](#)

نحن ننبه يا اخواني الى انه لا ينبغي للمسلم ان يعاهد الله على شيء مستقبل وينذر يقول والله لان فعل الله بي كذا لافعلن كذا وكذا فانه قد يعجز ولا يستطيع او لا تأتي الامور كما ينبغي او تتراخى نفسه. فقد تقع له هذه العقوبة وهي فاعقبهم نفاقاً في قلوبهم. لا

حول ولا قوة الى يوم يلقون - [00:36:24](#)

امره بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. فنقول ان النذر لا يأتي بخير انما يستخرج به من البخيل. الله اكبر. وانا ارى بعض الناس يتقرب الى الله بالنذر. يعني يقول - [00:36:48](#)

اه لئن شاف الله مريضاً لافعلن كذا. لان نجحني الله في الامتحان لاصومن كذا وكذا. لا تفعل افعلوا طواعية من دون ان تنظروا. الله. فان النذر لا يأتي بخير. اخشى ان تنجح ولا تفعل ما نذرت به فيعقبك الله نفاقه الله المستعان - [00:37:00](#)

تلاحظون يا اخوان في سورة التوبة مليئة بايات الجهاد. نعم. وانت قلت بعض العلماء يسميها سورة الجهاد وفيها ايضاً حديث كثير عن الانفاق في سبيل الله الارتباط ارتباط الجهاد بالانفاق فعلاً ما تقول وهو جهاد نعم جاهدوا باموالكم وانفسكم سبحانه الله ومن

ينفق ومنهم من ينفق ومنهم من والذين يلمزون - [00:37:17](#)

اسبوعين كلها في باب الانفاق يعني وحث على الانفاق تحذير من اللمز الذين ينفقون في سبيل الله للاشارة الى انه لا تقوم سوق الجهاد ولا تقوم كثير من امور الجهاد والدعوة في سبيل الله الا بالانفاق في سبيل الله - [00:37:40](#)

وقد قدم الجهاد بالمال الجهاد بالنفس في اكثر المواطن في القرآن. ولذلك قال من علامات المنافقين قال ويقبضون ايديهم ايديهم. نسأل الله في قوله سبحانه وتعالى ايها الاخوة في والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:37:55](#) الصفة هذي سبحانه الله العظيم صفة السبق للايمان والسبق الى الاسلام. نعم. والسبق الى الهجرة. وانها صفة مميزة. وصفة من الصفات التي كان فيها بين الصحابة. نعم. حتى تعرفون قصة ابي ابي سفيان وابنه معاوية رضي الله عنهما اسلموا عام فتح مكة -

[00:38:12](#)

وبلال وصهيب وقد اسلموا قديما. نعم. فكان ربما وقع في نفس ابي سفيان عندما كان يقدم هؤلاء في عهد عمر على الدخول على عمر وكذا فقال ابو سفيان يخفف من شأن ولده معاوية. قال يا معاوية - [00:38:30](#)

قد سبقونا بالايمان. الله اكبرا! يعني هون عليك يا هؤلاء قد سبقونا بالايمان. والا فابو سفيان ومعاوية رضي الله عنه من كبار قريش والعقلاء قلائل. وقد اصبح الخليفة بعد ذلك معاوية. لكنه قد ابطأ به - [00:38:50](#)

نعم نعم ولذلك كان يقول عمر عندما يقسم الغناء او الاموال قال فلا يلومن احدكم الا مناخا راحلته يعني فعلا قضية السبق الى الايمان والسبق الى الفضائل والسبق الى النجاح والسبق الى التميز. يجب ان يكون له - [00:39:05](#)

آآ ميزة عندنا نحن المسلمين اليس كذلك؟ نعم لعل نرجع الى شيء مما يتعلق باللطائف والملح. نعم. التي بعض المفسرين كم بقي معنا من الوقت يا ابو عبد بقي دقيقتان فقط نعم قولها التائبون العابدون الحامدون لو عدناها التائبون العابدون الحامدون - [00:39:22](#) سائحون الساجدون الامرون بالمعروف والنهون عنهم ثم قال والناهون في الثامنة. نعم. سميتها بعض العلماء واو الثمانية نعم ايه وهي الحقيقة واو هل تعتبر من الملح واللطائف فما دام قلنا من ملح ولطائف معناها انها ليست ماذا؟ من التفسير لا وليست مطردة. نعم -

[00:39:42](#)

فبعض العلماء يجعلها يعني يجعل لها مقاما وانا من احسن من رأيت يعني استوعبت عنها الطاهر بن عاشور في مواطنها نعم. ولهذا ذكرت في اكثر من موطن مثل في في في آآ - [00:40:04](#)

ابواب الجنة الثمانية قال لما الذين كفروا وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفي الوسيقة الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت. فتحت. فقالوا هناك لان ابواب الجنة ثمانية - [00:40:18](#)

وهنا لم يتكلم عن سبعة مع انه هذا ليس هو القصد الاول. نعم. لكنهم بنوا عليه. والاقصد نقول انه مثل هذه الامور نعتبرها من الملح ولا طائف وليست من متين؟ العلم. العلم. وهذا مليء جدا بالقرآن ما يتعلق بهذا الامر. جزاك الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:40:36](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينة من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر ليصم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:40:57](#)

[00:41:37](#) ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون -